

¹وَكَانَ صَرَاحُ الشَّعْبِ وَنِسَائِهِمْ عَظِيماً عَلَى إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودَ.² وَكَانَ مِنْهُمْ يَقُولُ، تَحْنُ وَتَبُوتَا وَتَبَاتْنَا كَثِيرُونَ. دَعْنَا تَأْخُذَ قَمْحاً قَتَاكُلَ وَتَحْيَا.³ وَكَانَ مِنْهُمْ يَقُولُ، خُفُولُنَا وَكُزُومُنَا وَتَبُوتُنَا تَحْنُ رَاهُنُوهَا حَتَّى تَأْخُذَ قَمْحاً فِي الْجُوعِ.⁴ وَكَانَ مِنْهُمْ يَقُولُ، قَدْ اسْتَفْرَضْنَا فَصَّةَ لِحَرَاجِ الْمَلِكِ عَلَى خُفُولِنَا وَكُزُومِنَا.⁵ وَالْآنَ لَحْمُنَا كَلَحْمِ إِخْوَتِنَا وَتَبُوتُنَا كَتَبِيهِمْ، وَهَذَا تَحْنُ تُخْضِعُ بَنِينَ وَتَبَاتِنَا عِبِيداً، وَبُوجَدُ مِنْ تَبَاتِنَا مُسْتَعْبِدَاتٍ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي طَاقَةِ يَدِنَا، وَخُفُولُنَا وَكُزُومُنَا لِلْآخَرِينَ.⁶ فَعَصَبْتُ جِداً حِينَ سَمِعْتُ صَرَاحَهُمْ وَهَذَا الْكَلَامَ.⁷ فَسَاوَرْتُ قَلْبِي فِيَّ، وَبَكَتُ الْعُظَمَاءَ وَالْوُلَاةَ وَقُلْتُ لَهُمْ، إِنَّكُمْ تَأْخُذُونَ الرِّبَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَخِيهِ. وَأَقَمْتُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً.⁸ وَقُلْتُ لَهُمْ، تَحْنُ اسْتَرَيْتُمَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ يَبْعُوا لِلْأَمَمِ حَسَبَ طَاقَتِنَا. وَأَنْتُمْ أَيْضاً تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ قَبِيلَاغُونَ لَنَا. فَسَكَّنُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَاباً.⁹ وَقُلْتُ، لَيْسَ حَسَناً الْأَمْرُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ. أَمَا تَسِيرُونَ بِخَوْفِ إِلَهِنَا بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْأَمَمِ أَغْدَانَنَا.¹⁰ وَأَنَا أَيْضاً وَإِخْوَتِي وَعِلْمَانِي أَفْرَضْنَاهُمْ فَصَّةً وَقَمْحاً. فَلْتَشْرِكْ هَذَا الرِّبَا.¹¹ رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ خُفُولَهُمْ وَكُزُومَهُمْ وَتَبُوتَهُمْ وَتَبِيعَتَهُمْ وَالْجِزءَ مِنْ مِئَةِ الْفِصَّةِ وَالْقَمْحَ وَالْخَمْرَ وَالزَّبِيتَ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْهُمْ رِيباً.¹² فَقَالُوا، تَرُدُّ وَلَا تَطْلُبُ مِنْهُمْ. هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ. فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَخْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ.¹³ ثُمَّ تَقَصْتُ جِجْرِي وَقُلْتُ، هَكَذَا يَنْقُصُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يُقِيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَنِيهِ وَمَنْ تَغْيِيهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضاً وَقَارِغاً. فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ، آمِينَ. وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشَّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ.¹⁴ وَأَيْضاً مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أَوْصَيْتُ فِيهِ أَنْ أَكُونَ وَالْيَهُودُ فِي أَرْضِ يَهُودَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لَأَرْتَحِشَسْنَا الْمَلِكُ، انْتَبَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، لَمْ أَكُلْ أَتَا وَلَا إِخْوَتِي خُبَرَ الْوَالِي. وَلَكِنْ الْوُلَاةُ الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ قَبْلِي تَقَلُّوا عَلَى الشَّعْبِ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ خُبْراً وَجَمَراً، فَضِلاً عَنْ أَرْبَعِينَ سَاقِلاً مِنَ الْفِصَّةِ حَتَّى إِنَّ عِلْمَانَهُمْ تَسَلَّطُوا عَلَى الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ أَجْلِ خَوْفِ اللَّهِ.¹⁶ وَتَمَسَّكْتُ أَيْضاً بِشَعْلِ هَذَا السُّورِ. وَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلاً. وَكَانَ جَمِيعُ عِلْمَانِي مُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَلَى الْعَمَلِ.¹⁷ وَكَانَ عَلَى مَايَدَتِي مِنَ الْيَهُودِ وَالْوُلَاةِ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا، فَضِلاً عَنِ الْآيِينَ إِلَيْنَا مِنَ الْأَمَمِ الَّذِينَ حَوَلْنَا.¹⁸ وَكَانَ مَا يُعْمَلُ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ تَوْرًا وَسِتَّةَ خِزَافٍ

مُخْتَارَةٍ. وَكَانَ يُعْمَلُ لِي طُبُورٌ، وَفِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُلُّ
 تَوْعٍ مِنَ الْحَمْرِ يَكْتَرَّةً. وَمَعَ هَذَا لَمْ أَطْلُبْ خُبَرَ الْوَالِي
 لِأَنَّ الْعُبُودِيَّةَ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ¹⁹ اذْكُرْ لِي يَا
 إِلَهِي لِلْخَيْرِ كُلِّ مَا عَمِلْتُ لِهَذَا الشَّعْبِ.